

## تفسير ابن كثير

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا <sup>ج</sup>أُولُو كَانِ الشَّيْطَانِ  
يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

( وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ) أي : لهؤلاء المجادلين في توحيد الله : ( اتبعوا ما أنزل الله ) أي :

على رسوله من الشرائع المطهرة ، ( قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ) أي : لم يكن لهم

حجة إلا اتباع الآباء الأقدمين ، قال الله : ( أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون

( [ البقرة : 170 ] أي : فما ظنكم أيها المحتجون بصنيع آبائهم ، أنهم كانوا على ضلالة

وأنتم خلف لهم فيما كانوا فيه؛ ولهذا قال : ( أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب

السعير ) .